فى زراعة الأرز

يعتبر العرف الزراعى نزول النقطة (٠ بؤونة ١٨ يونيو) آخر موعد لزرع الارز الصيفى لا سيما الأصناف التى تمكث فى الأرض نحو ٦ أشهر وأكثر كالفينو والسلطانى الا أنه لا بأس من زراعة اليابانى والعجمى وأشباههما من الأصناف التى لا تمكث فى الأرض الا نحو أربعة أشهر وكسور فى أثناء شهر يونيو كله — أما بعده فلا يزرع الا الأصناف التى تمكث نحو ٣ أشهر وكسور كالا تحادى والصينى والسبعينى وأشباهها من الأصناف التى لا تزرع الا زراعة نيلية أى فى يوليو وأغسطس .

والأرز الصيفى يجود محصوله عن الأرز النيلى كذلك غسل الأرض مع الأول أتم من غسلها مع الثانى لا لطول مكث الأرز الصيفى فى الأرض فقط بل ولأن ماء النز أى الماء الأرضى يكون منخفضا فى فصلى الربيع والصيف عنه فى فصل الفيضان فيغيض الماء فيهما الى عمق أكبر من غيضه فيه اذا يكون سمك التربة المغسولة أعمق .

تنتخب التقاوى من الحبوب السمينة الجافة النظيفة من الغريبة والغلت أو تغربل لفصل بذور الحشائش منها لأن نمو الحشائش من أشد آفات الأرز بالغيطان وتنقيتها بعد نموها من أصعب أعمال فلاحته وأكثرها كلفة .

وتفصل هذه البذور أيضا بطريقة التعويم وكيفيتها أن تعبى التقاوى فى قفف أو مقاطف وتوضع فى الماء حتى يغمرها فالغلت لخفته يعوم أى يطفو على القفة أو المقطف وكذلك بذور الأرز الخفيفة أما الأرز السليم فأنه يظل راسبا — واذاً يزال ما يطفو من البذور — ويلزم تقليب الأرز مرارا وهو مغمور بالماء فى القفف حتى يتسنى لجميع بذور الغلت المختلطة بالأرز أن تطفو وبعد اتمام التعويم يصير البذر أو لا تبذر البذور الا بعد نقعها فى الماء فقط أو بعد نقعها ثم كمرها .

كيفية النقع — يوضع الأرز فى زكائب أو مواهى بقدر ما يملأ ثلثيها لأن الحبوب تزيد بالنقع ثم توضع فى الماء الجارى « فى مسقى مثلا » وضعا أفقيا حتى يتخلل الماء ما بين الحبوب وتظل كذلك نحو ٣ أيام حتى تسترخى البذور وتتشبع بالماء و بعد ذلك تخرج الزكائب وتنظف مما يكون قدعلق بها من عكر الماء وتترك بضع ساعات فى الهواء والشمس حتى تخف رطوبتها أو بعد تنظيفها من عكر الماء يفرغ منها الأرز فى موضع نظيف أو مفروش وتبسط عليه التقاوى معرضة للهواء والشمس حتى يزول بللها الظاهر فى ساعتين أو ثلاث تفر فى أثنائها (أى تقلب) فرفرة تساعد على تبخر رطوبتها وعلى نظافتها واذا وجد بها وساخة كثيرة تغسل اثر رفعها من الماء وقبل تبسيطها وفرفرتها وفى أثناء هذا الغسل يكون التعويم لفصل الغلت .

أما التعويم لفصل الغلت فى حال النقع فقط فيكون اما قبلا لا سيما اذا كانت ستكمر فى زكائبها كما سيذكر بعد .

الكمر — له طريقتان الأولى وهى أدناهما وأسهلهما أنه بعد النقع ترفع الزكائب من الماء وتنقل من غير تجفيف الى حيث تكمر وذلك برصها بعضها بجانب بعض ثم تغطى تغطية ثقيلة ببرسيم بسمك نحو ٥٠ سنتمترا ثم بأخشاب أو بزكايب أو أكياس ثم الأخشاب وتبقى كذلك نحو ٢٤ — ٤٨ ساعة أى الى أن تفرخ الحبوب أى تنبت أو (تلسن) كما يعبر الفلاحون .

والطريقة الثانية أنه بعد النقع والتجفيف كما ذكر آنفا يؤتى بالحبوب الى مخزن له أرضية صلبة ملساء نظيفة أو مفروشة ببرسيم أو زكائب ثم تبسط الحبوب عليها بسمك ١٥ — ٢٠ سنتمترا ثم تكبس ويسوى سطحها بامرار كرة خفيفة من خشب عليها أو بواسطة رجال يضغطونها بأقدامهم قدما اثر قدم حتى يستوى سطحها وتتلزز بعضها فى بعض ثم تغطى ببرسيم أو خيش بسمك من ٢٠ — ٣٠ سنتمترا .

وقد يوضع الحب على أرضية المخزن أكواما مستطيلة هرمية الشكل (مراود) ثم تكبس وتسوى باليد وتغطى كما ذكر قبلا .

ويجب أن يكون موضع الكمرة جافا متجدد الهواء وان يكون الأرز المكمور بعيدا عن تيارات الهواء وأشعة الشمس أى يكون الموضع جافا ظليلا .

وبعد الكمر ببضع ساعات تأخذ البذور وبعد نحو ٣٠ — ٥٠ ساعة حسب حالة الجو وجودة النقع والكمر والتقاوى تفرخ فيكشف عنها وتنقل الى البذر .

وفى أثنا الكمر تختبر حالة أفراخ الحبوب ويبدأ بذلك بعد ١٢ ساعة فيكشف جزء قليل من وسط الكمرة وأطرافها بقدر مايتيسر أخذ حفنة منها للاختبار بالنظر .

ففى الكمرة الناجحة ترى البذور قد أخذت فى التفريخ وترى درجة حرارتها مناسبة لا مرتفعة ولا منخفضة ولكن الكمرة تفسد أحيانا فلا تفرخ البذور وذلك اما لعدم كفاية نقعها أو لخفة غطائها أو لقلة سمك الحبوب المكمورة أو زيادته أو لعدم استواء سطحها وغطائها (فيخف تأثير الكمر فى جهة ويزيد فى أخرى أو لتسرب الهواء اليها ونحو ذلك . ففى مثل هذه الأحوال ترى حين الكشف عنها اما ان تكون درجة الحرارة واطئة (ويقال حينئذ ان الكمرة باردة) وحينئذ يلزم تثقيل غطائها وحجبها عن الهواء واما ان تكون درجة حرارتها مرتفعة (ويقال أن الكمرة ساخنة) فيخفف الغطاء عنها وقد يلزم أولا — أى قبل هذا التخفيف كشفها لتهويتها مدة قليلة ثم تغطى الغطاء الخفيف المناسب .

وقد يكون الكشف عن الكمرة بعد ما يستحكم فسادها فلا ينفع فيها علاج ويقال حينئذ ان الكمرة (قطعت) أى فسدت .

والخلاصة أن تفريخ البذور فى الكمرة يقتضى رطوبة وحرارة وهواء فى أحوال مناسبة وأكثر ما يخشى منه على الكمرة نقص النقع أو زيادة التهوية وانخفاض الحرارة أو ارتفاعها .

والكمرة من أخص عمليات الأرز التى لا يحسن القيام بها سوى رجال مدربين تدريبا كافيا .

وقد قلنا ان الكمرة تغطى بالبرسيم ويفرش لها به أيضا وذلك فى الأرز الصيفى خاصة أما فى الأرز النيلى اذا كمرت التقاوى فبدلا من البرسيم يوضع تبن أو حشائش أو زكائب اذلا برسيم حينئذ ومهما يكن نوع الغطاء فلا بد أن يكون نظيفا .

ومتى تم الكمر وأفرخت البزور يجب بذرها حالا واذا قضت بعض الأحوال بتأخير بذر البذور المكمورة وضعت البذور مكشوفة فى محل جاف مهوى بعيدة عن العفونة وتيارات الهواء وأشعة الشمس ولا بأس من ابقائها كذلك يومين تقريبا بشرط أن تندى فى أثنائهما بالماء تندية خفيفة .

والبذور المكمورة يسرع ظهور نباتها عن البذور المنقوعة فقط وهذه يسرع ظهورها عن البذور التى لم تنقع ويكفى عادة لظهور النبات فى الأرض بعد بذرها بضعة أيام فى البذور المكمورة وبضعة عشر يوما فى البذور التى لم تنقع .

ومن أحسن الجهات فى اتقان الكمر جهات برارى الغربية وهو فى مثلها ألزم بالنسبة لملوحة أرضها وكذلك يكون لزومه فيها وفى غيرها فى حال الزراعة البدرية حيث الجو رطب ولا يخفى أنه يصعب نمو النبات فى الأرض الملحة كما أنه يبطىء فى الأوقات الباردة والكمر يذلل هذه الصعوبات .

وقد تبذر البذور بلا كمر ولا نقع أيضا ولاسيما فى الزراعة « الوخرية » حيث الجو حار وخصوصا فى الجهات الجافة والأرض النقية وان كان لا بأس بذلك عادة وبالأكثر فى الأرز النيلى اذ يسرع بروص (خروج) البذور ونمو النبات فى هذه الأحوال ولكن الأفضل على الأكثر هو نقع البذور وكمرها وفى أحوال نادرة وشاذة يفضل فيها عدم كمر الأرز ولا سيما الصيفى منه وابقاء البذور ناشفة أومنقوعة فقط . فقد قضت الظروف مرة بزرع قطعة أرض رديئة الحراثة فاستحسن حينئذ أن تبذر التقاوى بعد نقعها يومين فقط ومن غير أن تكمر أصلا لأنه فى الأرض الصلبة لا ينفذ الجذير فى الأرض أما اذا كانت مكمورة فانها لكبر حجمها تخف من الماء فتطفو عليه قبل نفوذ الجذير فى الأرض أما اذا كانت غير مكمورة فانها لرزانتها عن

الماء ترسب فيه فيأخذ الجذير حين بروصه بالنفوذ فى التربة شيئا فشيئا ويثبت فيها قبل أن يكبر حجم النبتة الحديثة ومع ذلك كله كان الجو حسنا حال البذر .

هذا ويراعى أن يكون ما يكمر من البذور بقدر ما يمكن اعداده من الأرض للبذر على أنه ليس ثم ضرر من تأخير بذر الأرض المهيأة حتى يتم كمر البذور ولكن الأمر ليس كذلك عند تأخير بذر البذور المكمورة الى أن يتم اعداد الأرض ومع ذلك فاذا وجد أن البدء بتجهيز البذور جاء سابقا للوقت المناسب لاتمام تهيئة الأرض فيمكن اطالة مدة التجهيز بتأخير الأرز عن الماء الى أكثر من عشرة أيام من غير ضرر لاسيما اذا كان الجو غير حار فكثيرا ما كنا نجعل زمن نقع البذور الى ١٥ يوما فى الجو الرطب الا أنه لابد حينئذ من تجفيفها وفرفرتها وتنظيفها بعد نقعها كما سبق البيان . كذلك كنا نكتفى بنقع الأرز أقل من يومين أى نقعه من ٢٤ الى ٣٦ ساعة فقط وذلك لما كنا نرى وجوب الاسراع فى بذر غيط من الغيطان قبل فوات دور المناوبة مثلا واذا قلت مدة النقع فلا موجب لتنشير البذور فى الشمس قبل الكمر كما أنه كلما طالت مدة النقع كان تنشيرها وفرفرتها ألزم ولا سيما اذا لم يكن الماء المنقوع فيها متجددا دائما وعذبا وخصوصا اذا لم تكن البذور سليمة كلها بل يخشى من وجود بذور متعفنة ذات رطوبة من سوء الخزن فان مثل هذه البذور تفسد فى الكمرة وتعدى ما يجاورها ولا سيما اذا لم يكن محل الكمرة تام النظافة والجفاف فذلك يسبب أو يساعد على فساد البذور المكمورة .

اقتبسنا ما مهذبا عن كتابنا فلاحة الأرز ونزيد عليه .

(أولا) أنه لابد من غسل الأرز قبل النقع اذا خشى من وجود حبوب مرطبة فيه أو نالها شىء من العفونة .

(ثانيا) أن البذور الخفيفة والتى فيها عاهة تزال مع الغلت بالتعويم .

(ثالثا) يمكن نقع البذور فى حوض خاص فيساعد ذلك على التعويم فيه من غير استعمال مقاطف ويوفر أيضا الزكائب التى كانت تستعمل اذا نقع فى مجرى ماء وأهم من ذلك أننا قد نضطر الى نقع البذور فى غير مدة دور

الادارة فلا نجد فى الترعة ماء كافيا لغمر الزكائب فيه فوجود الحوض يذلل هذه الصعاب كلها .

(رابعا) من طرق الكمر أنه بعد النقع وبسط الأرز كما ذكر يترك بلا غطاء أربعا وعشرين ساعة ثم يغطى بعد ذلك فيأخذ فى الانبات ببطء والكمرة بهذه الصفة تسمى (كمرة على البارد) يقابلها (كمرة على الحامى) ويفضل بعض مهرة الزراع الأولى على الثانية .

أحمـــد الألفى
زراعى عملى